

## الدرس الثاني ابن عبد البر والمنهج التربوي لطالب العلم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله واصحابه احبابي واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. آآ هناك باب في كتب الاصول هذا الباب باب اداب المفتري والمستفتني - 00:00:00

وهذا الباب يوجد دائئما في نهاية كتب الاصول والحقيقة ان هذا حق ان يوضع في صدر كتب الاصول فينبغي على طالب العلم عندما يبدأ في الدراسة ان يدرس ما علق بالسلوك والادب. لأن حاجة الطالب الى الادب هي اعظم من حاجته - 00:00:30 الى الفقه والى مسائل العلم. فمن تعلم الادب حاز العلم ومن لم يتعلم الادب فاته العلم. من تعلم الادب حاز العلم. ومن لم يتعلم الادب فاته العلم. ولذلك عندما فكرت منذ سنوات ان ادرس - 00:01:10

كتاب الفقيه والمتفقه قمت بترتيب الابواب مرة ثانية فجعلت الابواب المتصلة بالاداب والسلوك في بداية الدرس. وان شاء الله تبارك تعالى ساختار بعض المواضيع والمسائل من سفر مهم جدا ومن كتاب قيم من كتب تربية - 00:01:40

طالب العلم في كتب كده يمكن ان نسميتها كتب تربية طالب العلم. من هذه الكتب جامع بيان العلم وفضله للامام ابن عبدالبر المالكي الاندلسي وهذا الكتاب حققه اخونا حسن ابو الاشبيل. اسأل الله تعالى ان يوفقه. وان يزيده خيرا - 00:02:10

اه في مجلدين كبار في مجلدين كبار والامام ابن عبدالبر مع انه عاش في بلاد الاندلس الا انه عربي الاصل يرجع نسبه الى عدنان. وعدنان جد العرب. واسمه ابو عمر - 00:02:40

هذه كنيته ابو عمر يوسف ابن عبدالله الاندلسي. له مصنفات كثيرة كما ساذكر الان ان شاء الله ولد سنة تلتمية اثنين وستين هجرية وقيل تلتمية تمانية وستين هجرية والارجح آآ ان هذا الوقت كان - 00:03:09

وقتها فيه بركة عظيمة. وكان الناس مقبلين على العلم وعلى طلبه ونشأ ابن عبدالبر في مدينة قرطبة وقرطبة هي المدينة والعاصمة العلمية والسياسية لبلاد الاندلس. فهي مدينة العلم. وموئل العلماء. ومجمع الادباء. وهي عاصمة - 00:03:43

خلاف الاسلامية في بلاد الاندلس. وآآ امامنا ابن عبدالبر وكتابه القيم التربوي جام ببيان العلم وفضله. كان لهما اثر كبير في الحياة العلمية الاسلامية من اهم شيوخ ابن عبدالبر خلف ابن القاسم ابن سهل ابن الدباغ الاندلسي - 00:04:18

المتوفى تلتمية ثلاثة وتسعين هجرية. وهو مشهور في بلاد الاندلس. باسم ابن الدباغ الاندلسي اذا ابن الدباغ الاندلسي المحدث الشهير كان شيخاً لابن عبدالبر. ومن اش تلامذته والذين تخرجوا في مدرسته الامام المعلوم المعروف الشهيد - 00:04:58

بابن حزم الاندلسي. علي ابن احمد ابن سعيد. الاندلسي وابن حزم نسب اليه المذهب الظاهري لانه نهجه وقعده وشهره بين الناس. اذا ابن عبدالبر من اهم شيوخه ابن الدباغ الاندلسي - 00:05:28

ومن اهم تلامذته ابن حزم الاندلسي عليهم جميعا رحمة الله اه اما نشأة ذلك الرجل ابن عبدالبر فقد نشأ في اسرة علمية نشأ في اسرة علمية اخذ بدايات العلم على يد والده - 00:05:58

تربي في مدرسة والده فهذه منة عظيمة لا تزال الا للافراد. الانسان عندما ينشأ في بيئة طيبة فانه آآ يستفيد منها. وتقطع له المراحل ويختصر الاعمار. فحتى عندما تنظر الى المشايخ واهل العلم الذين - 00:06:26

فسؤوا في البيئات العلمية او في الاسر العلمية تجد انهم يقطعون اشواطا عظيمة في اوقات قليلة فصاحبنا المربي المؤدب الفقيه المحدث الاوصلي ابن عبدالبر. نشأ في اسرة ربانية علمية مؤدية. على يد والده. آآ وايضا - 00:06:56

جده الاعلى محمد بن عبدالبر كان رجلا فاضلا مشهورا عنه العلم والفقه والادب ومن اهم البلاد والمدن التي نزلها اшибيلية. ولكن هذه

البلدة كانت بالنسبة لابن عبدالبر كفريش في عهد النبي صلى الله عليه وسلم. آه هناك بعض البلاد - [00:07:26](#)  
تستجيب سريعاً للائمة عندما ينزلونها. وهناك بلاد تستعصي على الدعوة استعصاراً شديداً فعندما نزل إلى اشبيلية مدينة في جزيرة  
الandalus كان أهلها غلاظ شداد جفاء فتنكر في مقامه ولم يمكث فيها طويلاً وقال أبياتاً طيبة كثيرة - [00:07:58](#)  
جداً اه قال تنكر من كنا نسر بقربه يقصد بذلك يا أصدقائهم. يعني له أصدقاء من اشبيلية. فعندما نزل إلى اشبيلية كان يظن أن  
أصدقائه وأخوانه سيرحبون به ويلتلفون حوله وينصروننه. ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان. تنكروا له - [00:08:28](#)  
وقلبوا له ظهر المجن. وهذه الأشياء شديدة على نفس العالم أو طالب العلم عندما يظن آه المحبة من جهة فيجد منها العداوة  
والبغض. فيبيقول تنكر من كنا نسر بقربه وعاد زعافاً بعدما كان سلساً. الزعاف الذي لا يطاق - [00:08:58](#)  
بعد أن كان سلسل بعد أن كان سائغاً طيباً. وحق لجار لم يوافقه جاره ولا لأعمته الدار ان يتحول لو جيرانك مش قادرین یطیقونک  
والدار مع سعتها ضاقت بك فيجب عليك ان تتحول عن هذه الدار - [00:09:28](#)  
بلغت بحمص. حمص هنا يقصد بها اشبيلية. لأنها في جمالها كانت تشبه حمص بلاد الشام. فكانت تسمى هذه المدينة اشبيلية بحمص.  
فيبيقول بلغت بحمص والمقام ببلدة طويلاً لعمري مطلق يورث البلاء - [00:09:53](#)  
الانسان عندما يقيم ببلدة لا ترحب به ولا تقبله فان هذا الامر يصيبك اه بالرثاثة والضعف والهشاشة. اذا هان حر عند قوم اتاهم ولم يتأ  
عنهم كان اعمى اجهلاً. يعني اذا كان الحر رجل نبيل عالم حر اذا نزل - [00:10:21](#)  
لقوم فلم يجعلوه ولم يحترموه. بل نأى الناس عنه. واستمر في المقام في هذا كان في الحقيقة كان اعمى لا يبصر وكان اجهلاً لا  
يعلم. بل لا بد للانسان ان يختار كما يقولون - [00:10:51](#)  
الجار قبل الدار. ده مثل صحيح. الجار قبل الدار. وكذلك في عالم العلم والدعوة لابد ان تجد الانصار والاعوان الذين يحملون الرسالة  
وينطلقون بها خالصة لله اما اذا تنكر لصاحب الرسالة فليس له الا ان يتحول عن هذا المقام. ولم تضرب - [00:11:11](#)  
الامثال الا لعالم وما عاتب الانسان الا ليعقل. الانسان عندما يعاتب ان عتابه لكي يستفيد. وعتاب الانسان دليل على عقله اه هناك  
ربانية هناك ربانية في طلب العلم. مهم جداً ربانية في طلب العلم. كثير من الناس - [00:11:41](#)  
عندما يسلك سبيل طلب العلم يسلكه وهو لا يدري. لماذا يسلك هذا الطريق؟ لماذا تسلك هذا الطريق. لماذا تطلب العلم؟ هل تطلب  
العلم لانك وجدت بعض الناس؟ آه قد انتشروا - [00:12:16](#)  
وقد شهروا يأتون في الفضائيات ويتكلمون هنا وهناك وتريد ان تكون مثلهم ربما. تريد ان العلم لتصنف بعض الكتب والرسائل لكي  
يقال فلان ابن فلان الاثري ها؟ فكي كون معلوماً ايضاً معروفاً ربما. تطلب العلم لانك تجد لذادة في قلبك واتساعاً في عقلك -  
[00:12:36](#)  
فالعلم يعود على شخصك انت بالنفع. والنفع هنا اتساع العقل وتعدد المدارك ربما ولكن هذا كله غير مفيد. وان كان مهما في بعض  
الاحوال مهم ان الدعوة تنتشر ومهم ان تتسع المدارك. ومهم ان يسيل الذهن. سينال الذهن اي الذكاء الشديد - [00:13:06](#)  
ليس المقصود ببيان الذهن ان المخ يتخطى فيسيط على دماغك. ولكن سيلان الذهن الذكاء الشديد. هذا كله مطلوب. لكن المطلوب  
الاعظم ان تكون ربانياً بما تطلب. ان تطلب العلم لله - [00:13:36](#)  
ان تطلب العلم لله. دي مسألة مهمة. والحقيقة يا اخوتي تحتاج إلى جهاد شديد. إلى جهاد شديد عندما تطلب العلم لله تجد العلم  
يرفعك وعجبًا ربما تجد بلاءً يصيبك فكلما ازداد البلاء وازدادت العصمة بالله المعبد كلما ارتفع المقام وكلما علم - [00:13:56](#)  
فهناك بعض الجواب يمكّن ان نستشعر منها ربانية هذا الرجل سواء في الطلب او في التربية او في النشأة من ذلك انه صحب ولازم  
الزايد الالبيري. يحيى ابن مجاهد ابن عوانة - [00:14:27](#)  
الفزاري المتوفى سنة تلميمية ستة وستين هجرية. هذا الرجل يحيى ابن مجاهد الزايد العابد هذا كان من من اهل العلم والفقه من اهل  
العلم والفقه. لما نقول اهل العلم معناه انه حصل علوماً كثيرة. ولكن كان العلم الذي بز فيه - [00:14:52](#)  
هو علم ماذا؟ الفقه. كان راجل عالم بيعرف في العربية وفي الاصول وفي اللغة وفي الحديث والتفسير عارف علوم كثيرة. ولكن عليه

العلم في الفقه. وايضا كان معلوما بالعبادة والزهادة - [00:15:14](#)

بالعبادة والزهادة. طول ما هو قاعد لسانه في ذكر الله عز وجل. وهو ماشي يلهج بذكر الله عز وجل لا يقول الا خيرا. يعيش بين الناس ليذكرون الله عز وجل. فكان الناس اذا - [00:15:33](#)

اليه ذكروا الله سبحانه. له معيار مهم. العالم الرباني الذي اذا نظرت اليه ذكرك بالله ذكرك بالله. يبقى اذا هذا رجل مجاهد بالآخرة.

مجاهد بالآخرة فكانت استفادة ابن عبدالبر بشيخه هذا يحيى ابن مجاهد من اعظم الفوائد - [00:15:53](#)

قلت لكم كثيرا بان الطالب ربما يستفيد من شيخه الادب اعظم من استفادته بالعلم. ممكناً دين مسألة ارزاق. والله تبارك وتعالى يعطي الرزق لمن شاء. فهناك من يرزق العلم والادب. وهناك من يرزق - [00:16:23](#)

الادب دون العلم. وهناك من يرزق العلم دون الادب. ولكن اذا رزقت الادب لم تعد خيرا لم تعد خيرا. آآ ايضا عندما ننظر الى كلام اهل العلم في شيخنا ابن عبدالبر - [00:16:45](#)

نجد كلاما طيبا هذا ابو الوليد الباقي بيقول لم يكن بالاندلس مثل ابي عمر ابن عبدالبر في الحديث. وهو احفظ اهله للمغرب يعني هذا الرجل كان من اعظم الناس علمانيا بالحديث والاحاطة له في بلاد المغرب - [00:17:12](#)

قال ابن حزم لا اعلم في الكلام على فقه الحديث مثله. فكيف احسن الكلام على فقه الحديث غير الكلام على على سند الحديث. يعني هو على مستوى جمع الاخبار كان احفظ اهل المغرب. ويقصد بالمغرب هنا المغرب والاندلس. كلمة - [00:17:39](#)

في المغرب عندما تطلق يقصد بها بلاد المغرب وبلاد الاندلس. اذا هذا الرجل كان احفظ اهل المغرب للحبيب وفي الوقت نفسه كان من اشد الناس فقها للحديث. يعني بيعرف كيف يمكن استنباطي الاحكام - [00:18:09](#)

من الادلة اذا آآ تراجعت الادلة كيف يمكن ان يميز هذا من هذا وان يرجح هذا على هذا باب دقيق في الفقه. فهذا رجل اوتى حظا عريضا في جمع الحديث واوتي حظا - [00:18:29](#)

عظيما في فقه الحديث. آآ وقيل ان ابا عمر ابا عمر اللي هو مين ؟ ابن عبدالبر. كان ينبطح الى ابي محمد ابن حزم كان ينبطح. ينبطح ببستريج. يعني ممكن تجد شيخ بيحب واحد يقعد معه. يتكلم معه. ولا عاز يسهر يسهر معه - [00:18:49](#)

والعود يبحث مسألة يبحثها معه. هذا اسمه الانبساط. اسمه الانبساط. واصل الانبساط في القلب والانسان لا يميل الا لمن يحب. فهذا الرجل لعلمه وديانته كان يميل الى ابن حزم كثير من الناس لا يعرفون عنه الا المعلومات التي ربما وردت في المسلسل التليفزيوني - [00:19:18](#)

وهذا كلام هراء من اعظم الفرق ان يستمد الناس المعلومات الدينية من التليفزيون هذا كلام لا يصح. مسلسل كان اسمه ابن حزم الاندلس. اظهر هذا المسلسل ابن حزم زر النساء - [00:19:48](#)

ويشرب الخمر ومتتسخ ومتفسخ وليس عنده حرام كله حلال الكلام مع النساء ومصافحة النساء حلال التغزل والتشبيه في النساء حلال الغناء حلال كله حلال ولذلك المسائل الفقهية الشذ في بعض الاشياء لا يعتمد فيها الا على قول من ؟ ابن حزم. ليه - [00:20:11](#) اخواني لأن ابن حزم هناك بعض المصادر الحديثية المعروفة عند المشارقة كان يجعلها لا يعني ابن حزم ما كانش عارف سنت الترمذى ما يعفهوش ابن حزم كان يتعامل مع الامام احمد والامام الشافعى ليسوا كاصحاب مذاهب فقهية ولكن - [00:20:46](#)

كان يتعامل معهم كما يتعامل مع البخاري ومسلم. انهم ائمة حديث وكان لاحمد لا يوسف. اجلاله لاحمد لا يوسف. لكن الحقيقة ان هذا الرجل ابن حزم كان ورعا زاهدا - [00:21:12](#)

عايدة كان رجل ورع و Zahed و عابد. ساقص لكم قصة بسيطة بلغة بسيطة حدثت مناظرة بين هو وبين احد الائمة لعله ابو الوليد الباقي لمناظرة ابن حزم مع ابو الوليد الباقي كانت كثيرة جدا. مشهورة جدا - [00:21:32](#)

وهذه المناظرات جمعت في كتاب آآ وهذا الكتاب آآ حققه ونقله بالعربية الدكتور عبد شاهين عليه رحمة الله. آآ فاستظره الامر على صاحبه. يعني في المناظرة ظهر على صاحبه ان هو صاحب الحجة واستطاع ان يفل غريميه. الغريم اعترف انه اخطأ في المسألة وابن حزم الناس كلها كبرهم الله - [00:21:58](#)

الحمد وانتصر في المسألة ديت وخرج الناس يذكرون تفوق ابن حزم وما الى ذلك. لابن حزم عنده منهج في الالزام والجدل لا يمكن  
لحاديخرج من ايده الا اذا شاء الله - [00:22:31](#)

يعني من الاشياء الطريفة ابن حزم بيبرى ان الاذنين ليستا من الرأس الاذنين ليستا من الرأس. وبعد ان تكلم عن الحديث الاذنان من  
الرأس وانتهى بعد بحث حديثي الى ان - [00:22:46](#)

الحديث لا يصح قال لك خلاص افترضنا ان الحديث يصح والاذنان من الرأس. فان الحاج والمعتمر يجب عليه ان يحلق او ان يقصر  
شعر رأسه شعر رأسه. مش كده ده كلام اجماع. يبقى المعتمر او الحاج عشان يتسلم الاحرام يحلق شعر راسه او يقصر شعر راسه. فلو  
- [00:23:03](#)

وكانت الاذنان من الرأس لوجب عليه ان يحلقا شعر اذنيه او ان يقصها. وما قال بذلك احد منهم يعني ما فيش في كتب اهل العلم  
انه يجب على المحرم ان يحلق شهر ايه ؟ اذنيه. مش موجودة المسألة دي في كتب اهل العلم - [00:23:33](#)

فدل ذلك على ان الاذنين ليساتا من الرأس. لأن لو كانت من الرأس للزمهم ذلك الالزام. طبعا ده بيسمى المنهج الالزام في الجدل كان  
يستخدمه باتفاق شديد جدا جدا. وبهذا المنهج الالزامي آآ الزم كثيرا من - [00:23:53](#)

قمة زمن منهم المنذر بن سعيد البلوطي. ده دار هناك مناقشة عظيمة بينه وبين منذر ابن سعيد البلوطي والزمه ابن حزم الزمامات  
شديدة. ففي مجلس مناظرة ابن حزم ناظر هذا الرجل اظن لعله الباجي - [00:24:13](#)

فالزمه الزمه يعني ايه زي المصالح البلدي ثبته ثبته ما قدرش يتفاهم معه بقى خلاص سلم نمره ورفع ايديه لفوق وشه في الحيطة.  
فلما رجع الى البيت ابن حزم لما رجع للبيت ومعه تلامذته طبعا التلامذة بارك الله فيك يا مولانا اظهرك الله. كلام زي ما مبسطين على  
الشيخ بتاعهم آآ ربنا نصره - [00:24:33](#)

ها فلما رجع الى مكتبه ادار البحث في المسألة ده من الانصاف يا اخوان. مش لما تتكلم في مسألة وربنا يوففك فيها تقول لها خلاص  
ما شاء الله ده بقى العلم الفياض. لا - [00:24:59](#)

رجع بيحث المسألة من جديد. لهذا من تقواه لله ومن انصافه. اعاد البحث في المسألة. فانتهى الى ان قول الاخر كان احق بالحق من  
قوله. فرجع الى المسجد تلامذته يقولوا له يا استاذ احنا خلاص - [00:25:16](#)

الموضوع انتهى وربنا اظهرك ونصرك. لو رحت الجامع قلت لهم انا اخطأت ورجعت في كلامي تاني. طب مشكلة. يقول انت راجل  
متناقض مولانا مش كل الناس بيفهمهم. يا مولانا في هناك ناس لا يسيئون في الدرة ومنتظرین الهفوات وسقطات وما الى ذلك. فابي الا  
ان يعترف - [00:25:36](#)

بالخطأ بعد ان ظهر للناس انه انه صاحب الحق. ده اخواني دلال على ما دلال على الورع الانصاف تحري الحق والفينية اليه بعد  
ظهوره. وهذا هو الاصل الذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم - [00:25:56](#)

آآ لعل ورع ابن حزم ودقته وتحريه وسموقي رأيه اذا وافق الدليل من اجل ذلك كان ابن عبدالبر يحب ان ينبطط اليه. ينبطط يعني  
ايه ؟ يقعد معه ويتكلم معه ويناقش معه - [00:26:22](#)

الى ذلك آآ قيل ان ابا عمر كان ينبطط الى ابي محمد ابن حزم يؤانسه. وعنده اخذ ابن حزم فن الحديث يبقى تلميذ ابن عبدالبر اه ابن  
حزم قال الذهبي في السير سير اعلام نبلاء كان اماما دينا يا الهي. كلمة دي - [00:26:42](#)

ديت بتنهز القلب يا اخواني كان اماما دينا الكلمة دي كلمة دينا دي حط تحتها وفوقها خطوط الى ان تصل الى الارض السابعة والسماء  
السابعة دينا نعم نحن في حاجة الى الامام الدين - [00:27:14](#)

الامام الدين له مواصفات. اول مواصفة انه رجل يعمل بما يعلم الحاجة اللي بيعرفها بيطبقها. ده اول حاجة. الحاجة الثانية انه قوال  
بالحق. ما بيخافش لا يخاف الى الله حتى لو انفردت سالفته. يعني ايه انفرد سالفته ؟ حتى لو قتل لا يأبه - [00:27:39](#)

في ذلك الامر لانه صاحب رسالة ومنهج حياته في خدمة رسالته وهي رسالة الاسلام تم يبقى الامر الثاني انه قوال بالحق الامر  
الثالث انه قدوة لغيره دي مسألة مهمة جدا. قدوة لغيره - [00:28:09](#)

قدوة في الكلام وفي التسنين وفي طرائق البحث والمناظرة قدوة الامر الذي بعد ذلك انه يأكل من الحال. بياكل من الحال بيتحرى الاكل من الحال. دي اشياء مهمة جدا اذا اجتمعت في شيخ يمكن ان نسميه شيخا دينا. دين - 00:28:34

ولعل هذا المفهوم هو المفهوم الذي ينبغي ان يوجد في الزوج وفي الزوجة كي تصلح الحياة وتستمر بينهما. اذا جاءكم من ترضون دينه. تنكح المرأة لاربع ومنها الدين والقول فاظفر بذات الدين. اذا رجل دين وامرأة دينة - 00:29:06

اللي هم ايه؟ اللي فيه الحاجات دي كلها. عندما يكون الرجل عامل بما يعلم. اتنين انه قدوة لزوجته. نمرة ثلاثة انه يقول الحق لا يخاف نسائيه ولا قرائيه ولا جيرانه ولا معارفه. ولكن - 00:29:33

في حكمة واقتدار الامر الرابع ان ذلك الرجل يأكل من الحال يأكل من الحال الامر الخامس انه قدوة. ان ابراهيم كان امة. اي كان جاما لخصال الخير. كان يقتدي به في - 00:29:53

الخير. يبقى الذهب يقول عن ابن عبدالبر كان اماما دينا لان يمكن ان نجد اماما ليس بدين بيفتي كما يشاء وقلت لكم قصة رجل فقيه الذي تولى القضاء في بلاد الاندلس. هذا الرجل حكم بين - 00:30:13

اثنين فواحي من الاتنين اهدى له مثلا زلعة بلاصي واهدى له الثاني بغلة فلما حكم لصاحب البغالة همس الاخر في اذنه وقال يا سيدى لقد اتيت لك زلعا. ان بلاصه هدية. فهمس ايضا في اذنه قائلا لقد كسرها بغلة هذا. البلاصي بتاعك - 00:30:38

البغالة بتاعة الراجل ده راحت ضريها بالرجل راحت كاسراه. يعني هدية ده كانت ايه؟ اقوى من هديتك ولذلك انا حكمت ده ولم احكم لك هذا رجل ليس بالدين لانه باع دينه - 00:31:11

لانه باع دينه. اذا شرط مهم جدا في طالب العلم وصاحب العلم ان يكون يا اخواني ان يكون ايه ها ان يكون ايه؟ دينا ان يكون دينا. كان اماما دينا - 00:31:28

ثقة الثقة عند اهل العلم لها معنى لطيف. لها معنى لطيف. والمعنى ده هو قريب من معنى الديانة قريب من معنى الایه؟ الديانة. ولكن اذا ذكر الديانة اذا يقصد هنا معنى اخر زيادة - 00:31:48

الديانة وهو انه لا يأتي بما يسترذل طبعا ولا عرفا يبقى الرجل الامر الذي ينبغي ان ينظر اليه هذا الرجل لا يأتي بما يسترذل لا شرعا ولا الا طبعا ولا عرف. قلت لكم من قبل لو ان انسان رجل مشى في الشارع بفانلة حمالات وشورت لغاية تحت الركبة - 00:32:13

اللبس ده فيه حرمة شرعية ما فيش فيه حرمة شرعية ولكن هذا مسترذل طبعا وعرفا ولا يصح ان راجل شيخ فاضل يلبس هذا اللبس طب لو ان رجل فاضل لبس هذا اللبس هل نأخذ منه بعد ذلك؟ لابد ان احنا نبحث. نأخذ ولا ما ناخدش؟ لكن ينبغي - 00:32:40

للرجل صاحب العلم ان تكون له حرمة. ان تكون له حرمة. عالمة عالمة عالمة هذا يعني آآ مصدر صناعي من العلم. يعني كثير العلم متبحر في العلم ولذلك بعدها قال متبحرا - 00:33:06

ما الفارق بين البحر والنهر؟ ليه؟ ما بنقولش مثلا وهذا رجل كان منيلا في العلم منيلا من من النيل. مش من النيله. لماذا لا نقول ذلك؟ حتى لو قلنا بصاحة هذه الكلمة - 00:33:31

تحتاج الى دراسة ومعذرة نسيت ان الابحاث في كلمة غلبان. آآ لكن البحر اوسع وارحب وشاطئه لا يدرك. شاطئه لا يدرك. بينما النهر يدرك شاطئه فالنهر يكون للمياه العذبة. اي نهر مهم اتسع تعرف تبص تشو夫 الایه - 00:33:50

الشط بتاعه. لكن البحر تعرف تجيبي الشط بتاعه. ولذلك في العلم يقال فلان كالبحر. كالبحر او فلان متبحر الداللة على ماذا؟ على سعة العلم. علم واسع. ما فيش حد يقدر يجيب نهايته ولا اخره - 00:34:21

اذا صاحبنا كان متبحرا صاحب سنة واتباع. ما شاء الله! صاحب سنة واتباع مهم جدا يا اخواني ان صاحب العلم لا سيما في المجامع العامة التي يخبر فيها عن ربها عز وجل - 00:34:42

ان يكون صاحب هدي ودل. مهم جدا ما ينفعش مثلا انا اتيكم في المجلس ولابس بدلة وكرافطة. تنفع ازاي؟ وانت راجل ولذلك من الحاجات الطريفة منذ ما يقرب من عشرين - 00:35:08

في سنة كنت ادرس في مكان ما. فكان احد المشايخ بيدرس معي مادة سنة وبدعة كان البنطلون بقاعة الضيق وبيجي بالبدلة والكرافطة والبنطلون مسبل. فكانت اسئلة نفسية هذا الرجل سبحان الله - [00:35:22](#)  
بنطلون بيجره في الارض اثنين لابس البدلة والكرافطة ما باقولش ان ديت يعني ده من عمل الشيطان. ولكن باقول التنسن ان تبتعد عن الكرفطة. على الاقل وتسنن لا سيماء في مواطن الدعوة واعiliar العلم ما تلبسش اللبس ده. لا بدلة ولا بنطلون. لابس التوب والقلل - [00:35:42](#)

سوى لبس المسلمين احب الثياب الى النبي عليه الصلاة والسلام اللي ايه؟ البدلة ولا القميص؟ القميص مش البدلة يا عم الله يصلحك على فكرة انت ماشي معها بالخلاف. وبعدين ماشي معه بالخلافة - [00:36:05](#)  
يبقى احب الثياب الى النبي عليه الصلاة والسلام الایه يا اخوانى؟ القميص مش البدلة القميص. يبقى لو انا عاوز اعمل درس للناس اعمل خطبة للناس لابس ايه؟ قميص لابس قميص - [00:36:25](#)

تروح شغلك عاوز يزوق عربية الفول عاوز تعمل اي حاجة بقى تمتنهها ممكن الامر فيه سعة اذا صاحب سن. فكان صاحبنا يأتي الى هذا المكان ويدرس مادة السنة والبدع. بنطلون بيجرورو في الارض - [00:36:45](#)

وابس البدلة والكرافطة. والبنطلون ضيق مش واسع فضفاض ضيق. يبقى مطلوب ضيق بيجر في الارض وبدلة وكرافطة قلت لو حرم البدلة والكرافطيتة لأن عارف انهم ناس القص واللز بيشتغل ما بحرهممش. ولكن اقول ينبيغي لصاحب - [00:37:03](#)  
ان يظهر التنسن لا سيماء في مواطن الاخبار عن الله عز وجل وعن رسول الله صلى الله وسلم. ولذلك يقال فلان صاحب سنة. يعني ايه صاحب سنة؟ اي يظهر السنة والتنسن - [00:37:23](#)

الناس تتأثر بنا من جهتين الجهة الاولى التنسن الظاهر الجهة الثانية الاخلاق الفاضلة يبقى الامة دي كلها مش هتفتح قلوبنا لترى ما في قلوبنا وانما سيتتأثر الناس بنا من جهتين - [00:37:43](#)

اما من السنة الظاهرة ان احنا نطلق لحانا وان احنا نلبس القمص وان احنا ها الى غير ذلك وتتأثر ايضا بالاخلاق الفاضلة واننا لن نستطيع ان نسع الناس بقدر ان نسعهم بالاخلاق الفاضلة. الخلق الفاضل دي من - [00:38:05](#)

ان من الله عز وجل وينبغي لصاحب العلم ان ينادي على نفسه بالاخلاق الفاضلة. والا كان منفرا عن دين الله عز وجل كان منفرا عن دين الله عز وجل. فصاحبنا كان صاحب - [00:38:28](#)

سنة واتباع كان صاحب سنة واتباع. وكان اولا اي في بداية طلب العلم. وفي بداية سلوك طريق الفقه في الدين انا اثريا ظاهريا فيما قيل. ايه معنى كلمة ظاهري ده؟ ليس المقصود بالظاهر - [00:38:48](#)

ان يأخذ بظاهر النص. لأن ده معنى ساذج. وانما المقصود بالظاهر في الحقيقة هو رد القیاس لا يعمل بالقياس لأن القياس معتمد على الرأي والظن على الرأي والظن فالقياس ان هناك اصل متفق عليه. وهناك فرع - [00:39:13](#)

مختلف فيه وبينهما علة او مناسبة او صفة جامعة يعني مثلا لو افترضنا ان في هناك مشروب في هذه الاذمان اسمه الويسكي مثلا. الوسك ده احنا عاوزين حكم عليه شرعا - [00:39:45](#)

لم يكن في زمن النبي عليه الصلاة والسلام عصير او مشروب اسمه ويسكي. ما فيش عندنا نصر يقول ان الويسكي حرام فاجتنبوا ده مش موجودة. لأن بعض الناس اللي هم يعني يريدون الاعتداد يقول لك احنا عاوزين نص ان مثلا - [00:40:07](#)

ان الويسكي حرام. تقول له يا عم يابا الحاج اجيب لك مصرى ازاى يقول لك هات لي نص بيقول الويسكي حرام طب اجيبيه لك ازاى ده؟ يقول هاته من القرآن او من السنة. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا الويسكي فان الويسكي حرام. حاجة زي كده. طب ده كده الكلام ده - [00:40:27](#)

اعنان. طب الويسكي ده اللي بيشربه ايه اللي بيحصل وراسه بتلف وبيلف وراح واحد بالك ازاى؟ بيلف. طيب طالما راسه بتلف و بتنتقل ويدأ ان هو ينقلب الى عالم اخر عالم الاوهام - [00:40:45](#)  
وعند ذلك يتحقق السعادة المنشودة. لانه انسان تعيس وشقى لانه بعيد عن الله عز وجل. ما هي الخمر بتعمل نفس الشيء الخمر تلعب

برأس شاربيها. والويسكي ايضا كذلك اذا صار الويسكي مختلف فيه مش عارفين حكم ربنا فيه. الويسكي احنا مش عارفين حكم ربنا فين. بس فيه صفة هذه الصفة - 00:41:05

تشبه الخمر. والخمر احنا عارفين حكم ربنا فيها. الخمر حرام عشان ايه؟ علشان هي بتخمر العقل. بتذهب العقل. طب ما هو الويسكي ايضا بيذهب العقل. اذا اتفق اتقى الويسكي مع الخمر في ايه؟ في صفة جامعة. او في مناسبة وهي صفة اذهاب العقل - 00:41:32 اذهاب العقل واذهاب العقل اما ان يكون اضطراريا واما ان يكون اختياريا لحاجة واما ان يكون اختياريا لغير حاجة اما اذا كان اضطراريا فانت من اهل الاعذار. يعني ايه يا اخوانى؟ واحد اتولد ودماغه آآ يعني مجنون - 00:42:00

اتولد كده يبقى اذا هذا من اهل الاعذار. رجل في منتهى الكمال العقلي. واسأل الله تعالى ان يحمينا جميعا. وان يحمي جميع المسلمين من الافات والاواع والامراض والاسقام رجل عاقل ممتع العقل والقطنة. وبعدين ماشي تحت برج راح - 00:42:30 واقع على راسه قالب طوب عملوا العمليات في المخ والاعصاب وانتهى الامر الى ماذ؟ فقد الذاكرة وقد الفكر وما الى ذلك. اذا انقلب من ايه من عاقل الى غير عاقل. اذا الرجل ده من اهل الاعذار اذا زال العقل لامر اضطراري. اضطراري لا قبل له به - 00:42:53 طيب النوع الثاني زوال العقل لامر اختياري. حاجة انا اخترتها. حاجة اما ان يكون بحاجة او سبب واما ان يكون من غير حاجة او سبب. لو حاجة او سبب زي ايه؟ واحد هنعمل له عملية - 00:43:17

قلبي المفتوح. نقدر نعمل العملية مثلا تلتاشر ساعة. يا ترى نفتح النسيج ده ونطلع ونفسخ العضلات والبتابع هو الراجل ده فايق ولا نديله بنج؟ بنج اذا زوال العقل هنا لامر اختياري ولا اضطراري؟ اختياري. بس الاختياري ده لسبب - 00:43:37 لسبب طب لو هو في البنج مثلا سب الدين هل يكون كافرا؟ لا. افترضنا وهو في البنج قال مراتي طالق. ولو اباها مذهب حرم جميع المذاهب واحد يقول كلام زي كده. هل الكلام ده يترتب عليه اثره شرعى؟ يعني اول ما يفوق. نقوم جايبيين المأذون بالدفتر. يلا - 00:44:03

امضي هنا. ليه يا عم؟ احسن انت طلقت مراتك وانت في البنج. الكلام ده غير صحيح نقول له يلا اغتنسل كده واتيمم ومش عارف ايه ليه؟ عشان انت كفرت بالله. ليه؟ لأن انت سبب الدين وانت في البنك. كلام غير صحيح - 00:44:33 اذا زوال العقل لامر اختياري لسبب او حاجة لا يترتب عليه الايه؟ الاثر الشرعي. الاثر الشرعي طب لو زال العقل لامر اختياري من غير سبب او حاجة. راجل راح ماسك كده البتابع الكاس بتاتع الخمر واقعد - 00:44:49 يشرب وبعد ما شرب لعبت الخمر برأسه. فطلق زوجته جمهور اهل العلم على ان هذا طلاق ايه؟ يصح وتكون زوجته طالق. لي اخوانى لأن زوال العقل كان لسبب غير مباح. فيترتب عليه - 00:45:09 الاثر الشرعي يتترتب عليه ماذ؟ الاثر الشرعي يبقى اذا المقصود بالظاهري هو الذي لا يعتمد في ادلته على الرأي او الظن او القياس. لأن. وانما يعتمد على ماذ؟ على اربعة اشياء - 00:45:32

الكتاب السنة الاجماع الصريح الامر الرابع البرهان العقلي الذي لا يرد برهان عقلي لازم لا يرد. دي اربع ادلة هو يعتمد عليها. البرهان العقلي الذي لا يرد عند اهل الظاهر وهذا الصلاح خاص بهم ليس عند غيرهم يسمونه بالدليل - 00:45:58 اذا الدليل عند الاصوليين ما اوصلك ب الصحيح النظر فيه الى المطلوب. ده تعريف الدليل عند الاصوليين ما اوصلك ب الصحيح النظر فيه الى المطلوب يبقى زي ايه يا اخوانى؟ زي زي الرجل بتاتع التحاليل. ياخد البول وينظر فيه. فلما ينظر فيه كلما ازدادت - 00:46:29 كتب التحاليل ينظر فيه بالعين بتاتعة الميكروسكوب. فيقرأ في الامراض الموجودة من خلال ماذ؟ من خلال البول. اذا البول دليل على وجود ماذ؟ المرض او دليل على صحة هذا الرجل - 00:46:54

فكذلك الدليل عند الاصوليين ما ينظر فيه. ما ينظر فيه وعندما تنظر فيه يوصلك الى المطلوب. يوصلك الى المطلوب يعني مثلا اريد ان اعرف ما حكم الشرع في الزنا؟ الجواب الزنا حرام. والدليل - 00:47:14 قول الله عز وجل ولا تقربوا الزنا. انه كان فاحشة وساء سبيلا. اذا ده دليل. فلما نظرت الى الدليل لما نظرت الى الدليل اللي هي الاية ووصلت الى المطلوب وهو ماذ؟ وهو حرمة الزنا. يبقى اذا مصطلح - 00:47:37

الدليل عند علماء الاصول يقصد به ما اوصلك ب الصحيح النظر فيه الى ماذا؟ الى المطلوب كما قلت لكم ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وسأء سببلا. لما نظرت في هذا الدليل اوصلني الى المطلوب - [00:47:57](#)

وماذا هو حرمة الزنا مثلا هل يجوز للانسان ان يقتل نفسه ان يقتل ولده؟ لا يجوز لا يجوز حتى لو كانوا كثرة من الخلق. لأن الله تعالى قال ولا تقتلوا انفسكم. وقال ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق - [00:48:17](#)

وسائل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكبر الكبار فقال الاشراك بالله. ثم ماذا قال؟ ان تقتل ولدك خشية ان يطعم معك. الحديث اذا عندما ننظر في هذه الادلة توصلنا الى - [00:48:38](#)

المطلوب وهو ماذا؟ حرمة قتل الابن خشية الاملاق اي خشية الفقر. لكن الدليل عند اهل الظاهر يقصد به صورة من سور المنهج العقلي او البرهان العقلي. كما قلت لكم من قبل - [00:48:58](#)

عندما آآ يقول ربنا عز وجل ان ابراهيم لحليم او واب منيب لما اقول ان ابراهيم لحليم او اهم منيب. اذا تضمن ذلك عقلا انه ليس بسفيفه. انه ليس بسفيفه. ده يعتبر دليل معتبر عند ابن حزم او ما يسمى بالجمل المدرجة. التي - [00:49:18](#) بعضها على بعض لتنتج نتيجة معتبرة. زي ما نقول مثلا آآ سين ميس تساوي خمسة وصاد بيتساوي خمسة. اذا سين بيتساوي صاد. مثلا. اه كان اولا الى ابن عبدالبر كان اثريا - [00:49:50](#)

قاهر يا فيما قيل ثم تحول مالكيما اي على المذهب المالكي مع ميل بين الى فقه الشافعي في مسائل يعني كان شبيها في ذلك او كان شبيهه في ذلك من يا اخوانى - [00:50:10](#)

مين من المحدثين؟ مين يعرف؟ اللي يعرف هادي له شوية عصير. ها؟ مين اللي يعرف انا عارف انت عارفين بس مش راضيين تقولوا تخبروني انا. هذا شبيهه؟ افضل ربنا ببارك فيك. هذا شبيهه بالامام العلامة المفسر النحرير الشهير - [00:50:27](#)

محمد الامين المختار الشنقيطي. من قرأ ترجمته لتلميذه الشيخ عطية سالم وهو مصرى اصولي يعلم ذلك ايمانا علم. اذا هو تأثر بالمذهب الظاهري وبعدين تحوى الى المالكية ولكن كان يميل ميلا - [00:50:57](#)

شديدا الى فقه الشافعي في مسائل ولا ينكر له ذلك فانه من بلغ رتبة الائمة المجتهدين ويتابع الذهبي قوله ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة الابن وقوه الفهم وسيلان الذهن. طبعا سبق سيلان الذهن. وكل احد يؤخذ من قوله ويترك - [00:51:17](#)

الا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكن اذا اخطأ امام في اجتهاده دي مسألة مهمة جدا اذا اخطأ امام في اجتهاده لا ينبغي لنا ان ننسى محاسنه. يعني الكلام ده انا اهديه - [00:51:49](#)

بعض اخواننا السبابه الذين يثبتون محاسن الناس لما يتوهمنه من آآ سينات او نقائص في يقول الامام الذهبي ولكن اذا اخطأ امام في اجتهاده لا ينبغي لنا ان ننسى المحاسنة ونعطي معارفه بل نستغفر له ونعتذر عنه. ده اصل مهم جدا. ان كل انسان في جملة - [00:52:09](#)

من حسنات وجملة من السينات. فان كثرت حسناته فحاول ان تذكرها وحاول ان تطوي هذه السينات وان تعذر عن سيناته واطئاته. بيقول ابن العماد الحنفي في كتابه شذرات الذهب في اخبار - [00:52:39](#)

من ذهب وكتاب جيد وابن العماد الحنفي رجل مت السن وله من القلائل الذين كتبوا في التاريخ وترجم بمنهج سلفي منضبط قال ليس لاهل المغرب ليس لاهل المغرب احفظ منه. يعني احفظ واحد في اهل المغرب. مع الثقة والدين والنزاهة. مع - [00:52:59](#)

الثقة والدين والنزاهة. النزاهة انه كان لا يخشى مجالس السلطان. ولا يقبل هدايا السلطان ولا الاعيان بل كان متزهدا في ذلك عليه رحمة الله وهو مع الديانة والثقة والنزاهة كان متبحرا في الفقه والعربية والاخبار. كلمة العربية اذا ذكرت بمفردتها - [00:53:28](#)

يقصد بها اللغة. واذا ذكرت العربية مع اللغة فيقصد بالعربية النحو اي التركيب فقط اذا ذكرت العربية بمفردتها يبقى العلوم اللسانية. علوم اللسان. يبقى العلوم المتعلقة بالصوت العلوم المتعلقة بمباني الالفاظ اللي هي علوم الصرف. العلوم المتعلقة بالعلاقات - [00:53:59](#)

الموجودة في الجملة لعلم النحو. العلوم المتعلقة بالدلالة والمعاجم اللي هو علم الدلالة او علم اللغة المعجم ده كله يسمى بعلم ماذا؟

تعلم اللغة. لكن اذا قلنا وكان متضلعوا في اللغة والعربية - 00:54:31

يبقى العربي يقصد به هنا ايه؟ واحد حاجة فقط وهي اللي هي النحو عندما ننظر الى مصنفات ابن عبدالبر نجد كلام ابن بشكوال ابو القاسم في كتابه الصلة وهذا من كتب ترجم آآ علماء الجزيرة. ويقصد بالجزيرة هنا جزيرة الاندلس - 00:54:51  
وسميت بالجزيرة مجازا. لأن البحر المتوسط على اليمين والمحيط الاطلسي على على الغرب. وآآ مضيق جبل طارق في اقصى الجنوب. ثم جبال البرانس الفارقة بين بلاد الاندلس وبين بلاد آآ - 00:55:27

آآ فرنسا ابن مشكول في الصلة بيقول عن ابن عبدالبر كان موفقا في التأليف. كان موفقا في التأليف. دي يا اخواننا مسألة مهمة جدا بعض الناس بياقولوا حاجات ليس لها ليس للناس فيها حاجة - 00:55:47  
يعني افترضنا مثلًا واحد الف كتاب في احكام الجنائز وده حذر بعض الناس اتنى لي بكتاب وقال اريدك ان تجعل له مقدمة. مسكت الكتاب فوجدت ان هذا الكتاب مستواه ضعيف - 00:56:09

السواء ضعيف. طب ما احنا عندنا احكام الجنائز لمين للشيخ اللبناني اما ان تأتي باشياء جديدة لم يأتي بها الشيخ اللبناني واما ان تختار موضوعا اخر ودي نصيحة اقولها لكل من اراد ان يصنف في العلم - 00:56:27  
اما ان تأتي بفكرة جديدة لم تسبق اليها او ان تعالج موضوعا الناس اليه في حاجة لكن نعمل زي ما بيقول بالبلدي نطلب في المطلب ما ينفعش تجيئ حاجة مدهوسة ما ينفعش. يعني لو واحد دلوقتي الف كتاب في احكام الصلاة. يا الهي! احكام الصلاة! فهناك مئات الآلاف - 00:56:47

الكتب في احكام الصلاة. هتعمل ايه يا مسكيں هتعمل ايه ؟ لكن ممكن مثلًا تألف في مواضع دقيقة لطيفة. مواضع لطيفة دقيقة في كل فم ممكن الناس الان مثلًا في حاجة الى انتعاش اقتصادي - 00:57:11  
ونحن نشتكي الان القروض والفقر وما الى ذلك. طيب ونحن ننادي ان يكون الاسلام حكما. ادرس كيف يمكن تفعيل الاقتصاد المصري عن طريق الاسلام؟ كيف يمكن ان عاش الاقتصاد المصري بالاسلام؟ كيف يمكن - 00:57:30  
احنا عندنا التعليم في مصر تعليم من اسوأ التعليم في العالم. لأن التعليم في مصر غير مرتبط باهداف الدولة وانما مرتبط بماذا؟  
بسياسة الوزير. ازاي بالضبط؟ زي ايام المماليك. بالضبط. نحن - 00:57:50

ثم امشي على طريقة المماليك في التعليم. والمماليك هنا ليسوا المماليك البحريدة الذين نصوا الاسلام. ولكن المماليك اللي كانوا وايام الفرنسيين مراد بك وابراهيم بيك وابو الذهب والناس اللي هم الايه التعبانيين دول - 00:58:10  
التعليم خلوا الابتدائي ست سنين. بعد خلوا الابتدائي خمس سنين. بعد كده خلوا الابتدائي مع الاعدادي اساسي بعد كده خلوا الثانوي تانية وتالتة شهادات. بعد كده خلي كلام فاضي. كلام غير صحيح. التعليم - 00:58:28  
في ايامنا ونحن صغاري كان افضل من هذا التعليم الاف المرات. الاف المرات كيف يمكن النهوض بالتعليم في مصر فكر في هذه المسألة. فكر في هذه المسألة ولكن بطريقة عملية. نحن نريد ابحاث جديدة تكون نافعة لlama - 00:58:48  
لا نريد ابحاث يمكن ان نطلق عليها الترف الفكري الطرف الفكري ده مش عاوزينه دلوقتي على الاقل. ولكن نريد الابحاث النافعة للمسلمين في كل المجالات سواء مجالات تشريعية مجالات دينوية. هذا الرجل كان مباركا في تأليفه. فكان موفقا في التأليف - 00:59:10

موفقا في التأليف. معانا علي. شف الكلمة الجميلة دي. معانا عليه. معانا عليه من قبل مين من قبل مين ما بتقول يا اخواننا انت آآ معانا عليه من قبل مين؟ من قبل الله سبحانه. يبقى ان هذا رجل موفق موفق - 00:59:36  
وفقه الله تعالى في التصنيف. ونفع الله بتواлиه. اي بتأليفه هذا الكتاب الذي سنقرأ منه بعض المسائل التي وليس اليوم حتى لا تخافوا هذا الكتاب الذي سنقرأ منه بعض المسائل باذن الله تعالى من المجلس القادم بعد آآ من - 00:59:59  
كتب التي تعرض المنهج التربوي المتكامل الذي يحتاج اليه طالب العلم. وهذا باذن الله تعالى ما ستعلم في المجالس القادمة ان يسر الله تعالى لنا ذلك وان امد الله تعالى لنا في الاعمار. اسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لما يحب - 01:00:26

